رابط المادة على منصة باحث

تعليق على فتح المجيد شرح كتاب التوحيد

330 - تعليق على فتح المجيد شرح كتاب التوحيد - الشيخ عبد الرزاق البدر

عبدالرزاق البدر

الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم وبارك على عبده ورسوله نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين اما بعد فيقول الشيخ عبدالرحمن بن حسن رحمه الله تعالى في كتابه فسح المجيد لشرح كتاب التوحيد قال المصنف رحمه الله - 00:00:00

الله تعالى باب قول الله تعالى ايشركون ما لا يخلق شيئا وهم يخلقون ولا يستطيعون لهم نصرا الاية قوله ايشركون اي في العبادة قال المفسرون في هذه الاية هذا توبيخ وتعنيف للمشركين في عبادة - 00:00:20

مع الله تعالى ما لا يخلق شيئا وهو مخلوق. والمخلوق لا يكون شريكا للخالق في العبادة التي خلقهم لها لا عقلا ولا شرعا وبين انهم لا يستطيعون لهم نصرا ولا انفسهم ينصرون. فكيف يشركون به من لا يستطيع نصر عابديه - 00:00:40

نصر نفسه وهذا برهان ظاهر على بطلان ما كانوا يعبدونه من دون الله. وهذا وصف كل مخلوق حتى الملائكة والانبياء والصالحين واشرف الخلق محمد صلى الله عليه وسلم قد كان يستنصر ربه على المشركين ويقول اللهم انت عضدي ونصيري - 00:01:00

بك احول وبك اصول وبك اقاتل. وهذه الاية تعد. اعد واشرف اشرف الخلق محمد صلى الله عليه وسلم قد كان يستنصر ربه على المشركين. عندك آآ قد كان بدون واو وقد كان؟ لا بدون واو. لكن اشار في الحاشية. ماذا؟ ان في بعض النسخ وقد - 00:01:22

قال وعلى هذا يكون قوله واشرف الخلق محمد صلى الله عليه وسلم معطوف على الملائكة واشرف اي نعم هو الاقرب نعم قالوا المثبت من بعض النسخ جيم وهذا برهان ظاهر على بطلان ما كانوا يعبدونه من دون الله - 00:01:52

وهذا وصف كل مخلوق حتى الملائكة والانبياء والصالحين واشرف واشرف الخلق محمد صلى الله عليه وسلم وقد كان يستنصر ربه على المشركين ويقول اللهم انت عضدي ومصيري بك احول وبك اصول وبك اقاتل - 00:02:12

وهذه الاية كقوله تعالى المعنى مستقيم اثبات الواو وبحذف الواو كل مستقيم ايه نعم احسن الله وهذه الاية كقوله تعالى واتخذوا من دونه الهة لا يخلقون شيئا وهم يخلقون ولا - 00:02:32

لانفسهم ضرا ولا نفعا ولا يملكون موتا ولا حياة ولا نشورا. وقوله قل لا املك لنفسي نفعا ولا ضرا الا ما شاء الله ولو كنت اعلم الغيب لاستكثرت من الخير وما مسني السوء. الاية وقوله قل اني لا املك - 00:02:52

لكم ضرا ولا رشدا قل اني لن يجيرني من الله احد ولن اجد من دونه ملتحدا الا بلاغا من الله ورسالاته بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمد - 00:03:12

محمدا عبده ورسوله صلى الله وسلم عليه وعلى اله واصحابه اجمعين. اما بعد قوله وقول المصنف رحمه الله تعالى باب قول الله تعالى ايشركون ما لا يخلق وشيئا وهم يخلقون. ولا يستطيعون لهم نصرا ولا انفسهم ينصرون - 00:03:32

هذه الترجمة عقدها المصنف الامام المجدد شيخ الاسلام محمد ابن عبد الوهاب رحمه الله تعالى للرد على كل مشرك ممن يتعلق بغير الله دعاء ورجاء واستغاثة وطلبا ممن لا يملك لنفسه ضرا ولا نفعا فضلا - 00:04:02

عن ان يملك شيئا من ذلك لغيره. فهذه الترجمة فيها الرد على كل مشرك ببيان حال المدعوين من دون لله ببيان حال المدعوين من دون الله. وانهم لا يملكون لانفسهم نفعا ولا ظرا - 00:04:32

فضلا عن ان يملكوا شيئا من ذلك لغيرهم. لا يستطيعون لهم نصرا ولا انفسهم ينصرون ومعرفة حال المدعو من عجزه وضعفه وفقره

عدم نصره لنفسه فضلا عن ان ينصر غيره. اعظم برهان على بطلان عبادته. ودعائه من - 00:04:52
دون الله سبحانه وتعالى. لان الذي يدعى يدعى لكونه مالكا يدعى لكونه قادرا اما اذا كان لا يملك ولا يقدر ولا استطاعة له على نصر نفسه فضلا عن ان ينصر غيره كيف ينتج اليه بالدعاء والسؤال والطلب - 00:05:22
لا يملك شيئا من ذلك لنفسه فظلا عنان يملك شيئا منه لغيره. فالاية فيها والتقريع لكل مشرك. لكل من يدعو غير الله سبحانه وتعالى ايا كان ذلك المدعو. ايشركون ما لا - 00:05:52
شيئا وهم يخلقون اي هؤلاء المدعوون من دون الله مخلوقون لله خلقهم الله سبحانه وتعالى واوجدهم فكيف يدعى المخلوق وينتج الى المخلوق ولا يلتجأ الى من خلقه واوجده. كيف ينتج الى المملوك؟ ولا يلتجأ الى - 00:06:12
مالكة اورد رحمه الله تعالى اورد الشارح رحمه الله تعالى بعض الايات مما هو نظير للاية التي ترجم بها المصنف رحمه الله تعالى كقوله عز وجل واتخذوا من دونه الهة لا يخلقون شيئا وهم يخلقون. ولا يملكون لانفسهم ظرا - 00:06:42
ولا نفعا ولا يملكون موتا ولا حياة ولا نشورا. وقوله وقوله سبحانه قل لا املك نفسي نفعا ولا ضرا. فمن يدعو الرسول صلى الله عليه وسلم سيد ولد ادم خير عباد الله سبحانه وتعالى فانه اخبر كما امره الله قل لا املك لنفسي نفعا ولا ضرا - 00:07:12
الا ما شاء الله ولو كنت اعلم الغيب لاستكثرت من الخير وما مسني السوء ان انا الا نذير وبشير لقوم يؤمنون. وقوله قل اني لا املك لكم ضرا ولا رشدا. قل اني - 00:07:42
لن يجيرني من الله احد ولن اجد من دونه ملتحدا. اي لن اجد من اميل اليه جاء والجأ اليه واستنصر به لن اجد من دونه اي من دون الله تعالى ملتحدا اي ملجأ - 00:08:02
وناصرا الا بلاغا من الله ورسالاته. الا ما ميزني الله سبحانه وتعالى به وخصني وظفني وهو البلاغ لرسالات الله تبارك وتعالى. نعم. قال رحمه الله تعالى فكفى بهذه الايات برهانا على بطلان دعوة غير الله تعالى كائنا من كان. فان كان نبيا او صالحا فقد شرفه الله تعالى باخلاص العبادة له - 00:08:22
والرضا به ربا ومعبودا. فكيف يجوز ان يجعل العابد معبودا مع توجيه الخطاب اليه بالنهي عن هذا الشرك؟ كما قال تعالى ولا تدعوا مع الله الها اخر مع توجيه الخطاب اليه بالنهي عن هذا الشرك اي - 00:08:52
من من اتخذ معبودا من الانبياء. نعم. كما قال تعالى ولا تدعو مع الله الها اخر لا اله الا هو كل شيء هالك الا وجهه له الحكم واليه ترجعون. وجه اليه الخطاب - 00:09:12
بالنهي عن الشرك. وجه اليه الخطاب بان بانه ان اشرك وحاشاه يحبط عمله ولقد اوحي اليك والى الذين والى الذين من قبلك لئن اشركت ليحبطن عملك ولتكونن من الخاسرين بل الله فاعبد وكن من الشاكرين. ولهذا نظائر كثيرة جدا في كتاب الله فكيف يتخذ معبودا - 00:09:32
او ندا لله جل وعلا نعم. قال رحمه الله تعالى وقال تعالى ان الحكم الا لله امر الا الا اياه فقد امر الله عباده من الانبياء والصالحين وغيرهم باخلاص العبادة له وحده دون ما سواه. ونهاه - 00:10:02
هم ان يعبدوا معه غيره وهذا هو دينه الذي بعث به رسله وانزل به كتبه ورظيه لعباده. وهو الاسلام كما روى البخاري عن ابي هريرة رضي الله عنه في سؤال جبريل عليه السلام قال يا رسول الله ما الاسلام؟ قال الاسلام ان - 00:10:22
اعبد الله والا تشرك به شيئا وتقيم الصلاة وتؤتي الزكاة المفروضة وتصوم رمضان الحديث. نعم قال المصنف رحمه الله تعالى وقول الله تعالى والذين تدعون من دونه ما يملكون من قطمير. الاية يخبر - 00:10:42
عن حال المدعوين من دونه من الملائكة والانبياء والاصنام وغيرها بما يدل على عجزهم وضعفهم وانهم قد انتفت عنهم هم الاسباب التي تكون في المدعو وهي الملك وسماع الدعاء والقدرة على استجابته. فمتى لم توجد هذه الشروط - 00:11:02
امة بطلت دعوته. فكيف اذا عدمت بالكلية؟ قول قول الله عز وجل والذين تدعون من دونه ما يملكون من قطمير. ان تدعوهم لا يسمعوا دعائكم. ولو سمعوا ما استجابوا لكم ويوم القيامة يكفرون بشرككم ولا ينبئك مثل خبير. صدر هذه الاية صدر هذه -

00:11:22
الاية الكريمة ذلكم الله ربكم له الملك. والذين تدعون من دونه ما يملكون من قطمير فقوله جل وعلا ذلكم الله ربكم له الملك اي معبودكم. والمعبود هو هو الذي له الملك المتفرد بذلك لا شريك له. اما الذي لا يملك اما - 00:11:52
اما الذي لا يملك فلا يستحق من العبادة اي شيء. قل ادعوا الذين زعمتم من دون الله لا يملكون مثقال ذرة في السماوات ولا في الارض. وما لهم فيهما من شرك. وما له منهم من ظهير. فالذي لا يملك لا يستحق - 00:12:22
ان يصرف له شيء من العبادة. العبادة للمالك. والملك كله لله. سبحانه وتعالى. الملك كله لله قل اللهم مالك الملك تؤتي الملك من تشاء من كان بيده شيء من الملك لم يملكه لم يملكه الا - 00:12:42
بتمليك الله سبحانه وتعالى له. ولهذا يؤتي الملك من يشاء وينزع الملك ممن يشاء ويعز من يشاء ويذل من يشاء الامر كله بيده وطوع تدبيره سبحانه وتعالى. ومن سواه لا يملك في هذا الكون ولا مثقال ذرة - 00:13:02
قل ادعوا الذين زعمتم من دون الله لا يملكون مثقال ذرة في السماوات ولا في الارض وهذا شامل لكل من يدعى من دون الله ايا كان الملك كله لله وفي هذه الاية قال ذلكم الله ربكم له الملك - 00:13:22
هذا برهان التوحيد. هذا برهان التوحيد. ذلكم الله ربكم له الملك هذا برهان التوحيد. ووجوب اخلاص العبادة لله سبحانه وتعالى. وبرهان بطلان الشرك قوله والذين تدعون من دونه ما يملكون من قطمير - 00:13:42
من لا يملك شيئا ولا آآ ولو كان قليلا كيف يدعى؟ والقطمير قيل ان المراد به اللفافة الرقيقة اليسيرة جدا التي تكون على نواة التمر التي تكون على نواة التمر. فما يملكون من قطمير حتى هذا الشيء القليل ما يملكونه. ما - 00:14:02
شيئا والذين تدعون من دونه ما يملكون من قطمير. ان تدعوهم لا يسمعوا دعاءكم. ولو سمعوا ما استجابوا لكم. لا يملكون نفى الملك. ومن لا يملك كيف يدعى. ونفى السماع ومن لا يسمع كيف يدعى. ونفى القدرة ومن لا يقدر كيف يدعى. ولو سمعوا ما استجابوا - 00:14:32
لكن لا يقدر الامر كله بيد الله سبحانه وتعالى فنفى الملك ونفى السماع ونفى القدرة وهذه كلها نفيها براهين على بطلان الشرك بطلان دعاء غير الله سبحانه وتعالى قال فنفى عنهم فنفى عنهم الملك بقوله ما يملكون من قطمير قال قال ابن عباس - 00:15:02
ومجاهد وعكرمة وعطاء والحسن وقتادة القطمير اللفافة التي تكون على نواة التمرة كما قال تعالى ويعبدون من دون الله ما لا يملك لهم رزقا من السماوات والارض شيئا ولا يستطيعون - 00:15:32
قال تعالى قل ادعوا الذين زعمتم من دون الله لا يملكون مثقال ذرة في السماوات ولا في الارض. الاية ونفى عنهم سماع الدعاء بقوله هذه الاية وستأتي لاحقا عند المصنف رحمه الله تعالى - 00:15:52
الذين زعمتم من دون الله لا يملكون مثقال ذرة في السماوات ولا في الارض وما لهم فيهما من شرك وما له منهم من ظهير ولا تنفع الشفاعة عنده الا لمن اذن له. وصفها بعض اهل العلم بانها - 00:16:12
قطعت شجرة الشرك من عروقها واجتثتها من اصولها ولم تبقي لمشرك متعلق لان كل ما يخطأ ببال المشرك انه يتعلق به في شركه ولجوءه لغير الله ودعاء غير الله جاء ابطاله في - 00:16:32
هذا السياق المبارك الكريم ابطالا مرتبا حسب اهمية الامر وذلك بان من يدعى لا يدعى الا اذا اجتمعت فيه الصفات اذا وجدت فيه صفات استحق بها ان يدعى. الاول ان يكون مالكا. ملكا استقلاليا - 00:16:52
فبه يستحق ان يدعى. فابطل الله هذا الامر بقوله قل ادعوا الذين زعمتم من دونه من دون الله. من دون الله لا يملك مثقال ذرة في السماوات ولا في الارض. ان لم يكن مالكا ثمة رتبة دون هذه الرتبة. ان وجدت استحق من وجدت في - 00:17:22
ان يدعى وهي ان يكون شريك للمالك عنده مشاركة للمالك في شيء من الملك وان قل. فقال الله وتعالى في ابطال هذا الامر الثاني وما لهم اي الذين يدعون من دون الله فيهما اي السماوات والارض من شرك - 00:17:42
فبطل الامر الثاني او المتعلق الثاني. فان لم يكن مالكا ولا شريكا للمالك ثم ثمة انزل من هاتين الرتبتين وهي ان يكون ظهيرا للمالك

ومعينا له يستشيره ويستعين به به - 00:18:02
فابطل الله سبحانه وتعالى ذلك بقوله وماله اي الله منهم اي الذين يدعون من دونه من ظهير اي من عاون ومسير اذا لا مالك ولا شريكا للمالك ولا معينا للمالك ثمة - 00:18:22
الرابع دون ذلك ان وجد استحق ايضا ان يدعى وهو ان يملك الشفاعة الابتدائية عند المالك بدون اذن من المال فابطل الله سبحانه وتعالى ذلك بقوله ولا تنفع الشفاعة عنده الا لمن - 00:18:42
اذن له الا لمن اذن له فما بقي لمشرك متعلق ما بقي لمشرك متعلق وهذا معنى قول بعض اهل العلم ان هذه الاية قطعت شجرة الشرك من عروقها وجثثها من اصولها وستأتي لاحقا - 00:19:02
في ترجمة خاصة عند المصنف رحمه الله. نعم. قال رحمه الله تعالى ونفى عنهم سماع الدعاء اي بقوله ان تدعوهم لا يسمعوا دعائكم لانهم ما بين ميت وغائب عنهم مشتغل بما خلق له. مسخر بما - 00:19:22
به كالملائكة ثم قال الذين يدعون اما اموات لان لا يسمع لانه ميت او غايب عنهم. غايب عنهم مستغل بما خلق له. مسخر لما امره الله سبحانه وتعالى به الملائكة نعم. ثم قال ولو سمعوا ما استجابوا لكم لان ذلك ليس اليهم فان الله تعالى لم - 00:19:42
ائذن لاحد من عباده في دعاء احد منهم لا استقلالا ولا واسطة. كما تقدم بعض ادلة ذلك وقوله اذا هذا النفي تظمن اولا نفي الملك ثم نفي السماء ثم نفي القدرة - 00:20:12
لا يملك ولا يسمع ولا يقدر. فكيف يدعى؟ نعم. قال رحمه الله انا كما تقدم بعض ادلة ذلك وقوله ويوم القيامة يكفرون بشرككم فتبين بهذا ان دعوة غير الله وقال تعالى واتخذوا من دون الله الهة ليكونوا لهم عزا كلا سيكفرون بعبادتهم ويكونون - 00:20:32
عليهم ضدا. وقوله تعالى ويوم القيامة يكفرون بشرككم. قال ابن كثير رحمه الله تعالى يتبرأون منكم كما قال تعالى ومن اضل ممن يدعو من دون الله من لا يستجيب له الى يوم القيامة. وهم عن - 00:21:02
دعائهم غافلون. واذا حشر الناس كانوا لهم اعداء وكانوا بعبادتهم كافرين. قال وقوله ولا ينبئك مثل خبير. اي ولا يخبرك بعواقب الامور ومآلها وما تصير اليه مثل خبير بها. قال قتادة - 00:21:22
يعني نفسه تبارك وتعالى فانه اخبر بالواقع لا محالة. قلت والمشركون لم للعليم الخبير ما اخبر به عن معبوداتهم فقالوا تملك وتسمع وتستجيب وتشفع لمن دعاها ولم يلتفتوا الى ما اخبر به الخبير من ان كل معبود يعادي يعادي عابده يوم القيامة ويتبرأ منه. كما قال تعالى ويوم - 00:21:42
ونحشرهم جميعا ثم نقول للذين اشركوا مكانكم انتم وشركائكم فزيلنا بينهم وقال شركاؤهم ما ايانا تعبدون فكفى بالله شهيدا بيننا وبينكم ان كنا عن عبادتكم لغافلين. الى قوله وضل عنه - 00:22:12
ما كانوا يفترون. اخرج ابن جرير عن ابن جريج عن ابن جريج قال قال مجاهد ان كنا عن عبادتكم لغافلين؟ قال يقول ذلك كل شيء كان يعبد من دون الله - 00:22:32
فالكيس يستقبل هذه الايات التي هي الحجة والنور والبرهان بالايمان والقبول والعمل. فيجرد اعماله لله وحده دون لما سواه ممن لا يملك لنفسه نفعا ولا دفعا. فضلا عن غيره. قال انظر انظر - 00:22:52
هذا التعلق كيف يتحول عداوة وتبرأ؟ مثل ما تقدم في الايات وايضا في هذه الاية التي اوردها اخيرا ويوم نحشرهم جميعا ثم نقول للذين اشركوا مكانكم ثم وشركائكم فزيلنا بينهم. زيلنا بينهم فرقنا بينهم. التفريق بينهم - 00:23:12
بالابدان والقلوب. وتحول ذاك التعلق الى عداوة. يتحول ذلك التفرق الى عداوة وبغضاء بعد ان كان تعلقا آآ محبة مودة فيتحول ذلك الى عداوة وبغضاء فزيلنا بينهم فرقنا بينهم. نعم - 00:23:42
قال رحمه الله تعالى قال المصنف رحمه الله تعالى وفي الصحيح عن انس رضي الله عنه قال شجا النبي صلى الله عليه وسلم يوم احد وكسرت رباعيته وكسرت رباعيته فقال كيف يفلح قوم شجوا نبيهم؟ فنزلت - 00:24:12
ليس لك من الامر شيء. قوله في الصحيح اي في الصحيحين علقه البخاري عن حميد وعن ثابت عن انس. ووصله احمد روى الترمذي

والنسائي عن حميد عن انس به ووصله مسلم عن ثابت عن انس. وقال ابن اسحاق في المغازي حدثني حميد الطويل - 00:24:32
عن انس قال كسرت رباعية النبي صلى الله عليه وسلم يوم احد وشج في وجهه. فجعل الدم يسيل على وجهه وجعل يمسح الدم وهو يقول كيف يفلح قوم غضبوا وجه نبيهم وهو يدعوهم الى ربهم فانزل الله هذه الاية. هذا - 00:24:52
كله من براهين التوحيد ودلائل التوحيد وشواهده وان النبي عليه الصلاة والسلام بشر مثل ما تقدم في الايات لا يملك لنفسه نفعا ولا ضرا والامر كله بيد الله. الامر كله بيد الله سبحانه وتعالى هو النافع الضار المعطي - 00:25:12
المانع الخافظ الباسط القابض الرافع الذي بيده سبحانه وتعالى ازمة الامور والنصر منه وحده جل وعلا وما النصر الا من عند الله والنبي صلى الله عليه وسلم يستنصر بالله. اللهم بك احول وبك اصول وبك اقاتل - 00:25:32
اذا خاف قوما عليه الصلاة والسلام قال اللهم انا نجعلك في نحورهم ونعوذ بك من شرورهم. فالامر كله بيد الله والنبي عليه الصلاة والسلام لا يملك شيئا من ذلك وقد قال الله له ليس لك من الامر شيء اي ان الامر - 00:25:52
كله بيد الله جل وعلا فهذا من براهين التوحيد العظيمة نعم. قوله شجا قال رحمه الله تعالى قوله شج النبي صلى الله عليه وسلم قال ابو السعادات الشد في كونه - 00:26:12
عليه الصلاة والسلام يشج هذا من براهين عدم جواز عبادته. مثل ايضا كون قد مات هذا من البراهين ولهذا قال ابو بكر يوم موت النبي عليه الصلاة والسلام من كان يعبد محمدا فان محمدا قد مات - 00:26:32
هذا برهان. كونه شج. كسرت رباعيته. مات عليه الصلاة والسلام. كل هذه براهين. براهين للتوحيد وان العبادة لا تصرف الا للحي الذي لا يموت. سبحانه وتعالى. وتوكل على الحي الذي لا يموت - 00:26:52
الله لا اله الا هو الحي القيوم لا تأخذه سنة ولا نوم. نعم. قال رحمه الله تعالى قوله شج النبي صلى الله عليه وسلم قال ابو السعادات الشج في الرأس خاصة في الاصل وهو ان يضربه بشيء - 00:27:12
فيجرحه فيجرحه فيه ويشقه ثم استعمل في غيره من الاعضاء. وذكر ابن هشام من حديث ابي سعيد الخدري ان عتبة ابن ابي وقاص هو الذي كسر رباعية النبي صلى الله عليه وسلم السفلى. وجرح شفته السفلى. وان عبد الله ابن - 00:27:32
ايهاب الزهري هو هو الذي شجه في جبهته. وان عبدالله بن قميئة جرحه في وجنته فدخلت حلقتان من حلق المغفر في وجنته. وان ما لك بن سنان مص الدم من وجه رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:27:52
وازدرد فقال له لن تمسك النار. قال القرطبي والرباعية بفتح الراء وتخفيف الياء وهي كل سن بعد ثنية. قال النووي وللانسان اربع رباعيات. قال الحافظ والمراد انها كسرت فذهب منها فلقة ولم تقلع من اصلها. قال النووي وفي هذا وقوع الاسقام والابتلاء بالانبياء صلوات الله وسلامه - 00:28:12
عليهم لينالوا جزيل الاجر والثواب ولتعرف اممهم ما اصابهم ويتأسوا بهم قال النووي رحمه الله وفي هذا وقوع الاسقام والابتلاء بالانبياء. وهذا من براهين التوحيد. هذا من براهين توحيد وقوع الاسقام والابتلاء بالانبياء هذا من براهيم التوحيد وان الالتجاء انما يكون الى - 00:28:42
الرب العظيم الملك القدير الذي بيده سبحانه وتعالى ازمة الامور. نعم. قال رحمه الله الله تعالى قال القاضي وليعلم انهم من البشر تصيبهم محن الدنيا ويطرأ على اجسامهم ما يطرأ على اجسام البشر ليتيقنوا - 00:29:12
قالوا انهم مخلوقون مرغوبون ولا يفتتن ولا يفتتن بما ظهر على ايديهم من المعجزات. ولا يفتتن بما ظهر على ايديهم من المعجزات ويلبس الشيطان من امرهم ما لبسه على النصارى وغيرهم. كلام القاضي هذا عظيم جدا. كلام - 00:29:32
عظيم جدا في اه فيه الاستدلال بهذه القصة وهذا الخبر الذي حصل لنبيه صلوات الله وسلامه عليه يوم احد انه شج. وكسرت رباعيته. وان الله سبحانه وتعالى انزل عندما قال كيف يفلح قوم شجوا نبيهم انزل ليس لك من امري شيء هذا من اعظم براهين التوحيد - 00:29:52
فمن يقرأ هذا الخبر يعلم انه صلى الله عليه وسلم بشر وتصيبه المحن التي تصيب البشر في هذه الحياة الدنيا ويطرأ عليها جسمه ما

يقرأ على اجسام البشر فاذا علم ذلك تيقن المرء ان الانبياء وخاتمهم عليه - 00:30:22
والسلام مخلوقون مربوبون لله سبحانه وتعالى وانهم لا يملكون من الامر شيء وان الامر كله بيد الله عز وجل فلا يفتتن بهم بان يصرف لهم شيئا من العبادة او من الحقوق ما ليس لله مثل ما - 00:30:42
وقع من النصارى في عيسى عليه صلوات الله وسلامه ونبينا عليه الصلاة والسلام خشي على الامة من ذلك وسد الذرائع والوسائل التي تفضي الى ذلك كما سيأتي من قوله لا تطروني كما - 00:31:02
النصارى عيسى ابن مريم فانما انا عبد فقولوا عبد الله ورسوله. قال القاضي قال القاضي وليعلم وليعلم انهم من البشر تصيبهم محن الدنيا ويطرأ على اجسامهم ما يطرأ على اجسام البصر على اجسام - 00:31:22
ليتيقنوا انهم مخلوقون مربوبون ولا يفتتن بما ظهر على ايديهم من المعجزات. ويلبس الشيطان من امرهم ما لبسه على نصارى وغيرهم انتهى قلت يعني من الغلو والعبادة. قوله يوم احد هو جبل معروف كانت عنده - 00:31:42
المشهورة فاظيفت اليه شرقي المدينة قال النبي صلى الله عليه وسلم احد جبل يحبنا ونحبه قوله كيف يفلح قوم شجوا شجوا نبيهم زاد مسلم وكسروا رباعيته وادموا وادموا وجهه. قوله - 00:32:02
انزل الله ليس لك ليس لك من الامر شيء. قال ابن عطية كأن النبي صلى الله عليه وسلم لحقه في تلك الحال يأس من فلاح كفار قريش فقيل له بسبب ذلك ليس لك من الامر شيء. اي عواقب الامور بيد الله فامظ انت لشأن - 00:32:22
ودم على الدعاء لربك. وقال ابن اسحاق في قوله ليس لك من الامر شيء في عبادي الا ما امرتك به فيهم. الا ما امرتك به فيهم اي من بلغ. بلاغ دين الله وما على الرسول الا البلاغ. واما امر - 00:32:42
العباد من حيث الهداية والضلال والكفر والايمان والصلاح وعدمه. هذا امره بيد الله. امره بيد يهدي من يشاء ويضل من يشاء. افمن زين له سوء عمله فرآه حسنا فان الله يضل من يشاء - 00:33:02
ويهدي من يشاء فلا تذهب نفسك عليهم حسرات. انك لا تهدي من احببت. وما اكثر الناس ولو حرصت بمؤمنين ان تحرص على هداهم فان الله لا يهدي من يضل. فالامر كله بيد الله عز وجل والامر - 00:33:22
لله من قبل ومن بعد. ونسأل الله الكريم رب العرش العظيم ان ينفعنا اجمعين بما علمنا وان زيدنا علما وان يصلح لنا شأننا كله والا يكلنا الى انفسنا طرفة عين وان يغفر لنا ولوالدينا - 00:33:42
مشايخنا والمسلمين والمسلمات والمؤمنين والمؤمنات الاحياء منهم والاموات. اللهم انا نسألك الثبات في الامر والعزيمة على الرشد ونسألك موجبات رحمتك وعزائم مغفرتك ونسألك شكر نعمتك وحسن عبادتك ونسألك قلبا سليما ولسانا صادقا ونسألك من خير ما تعلم ونعوذ بك من شر ما تعلم ونستغفرك - 00:34:02
ما تعلم انك انت علام الغيوب. اللهم اقسم لنا من خشيتك ما يحول بيننا وبين معاصيك ومن طاعتك ما تبلغنا به جنتك. ومن اليقين ما تهون به علينا مصائب الدنيا. اللهم متعنا باسماعنا. وابصارنا - 00:34:32
وقوتنا ما حييتنا واجعله الوارث منا واجعل ثأرنا على من ظلمنا وانصرنا على من عادانا ولا تجعل مصيبتنا تنا في ديننا ولا تجعل الدنيا اكبر همنا ولا مبلغ علمنا ولا تسلط علينا من لا يرحمنا سبحانك اللهم وبحمدك - 00:34:52
اشهد ان لا اله الا انت استغفرك واتوب اليك. اللهم صلي وسلم على عبدك ورسولك نبينا محمد واله وصحبه. جزاكم الله خيرا - 00:35:12